الأهرام

المصدر: الوفد

التاريخ : ١١ مايو ٢٠٠٤

«بلير» يعتذر عن مشاركة جنوده فى عمليات التعذيب

«كوك» يطالب رئيس الوزراء البريطانى بتقديم استقالته بسبب الفضيحة

لندن - باريس - وكالات الأنباء: اعتذر تونى بلير رئيس الوزراء البريطانى عن الفضائح التى ارتكبها الجنود البريطانيون ضد الاسرى العراقيين. وقال: «نقدم اعتذارنا لجميع الذين تعرضوا لسوء المعاملة من قبل جنودنا». يأتى ذلك فى اطار محاولات «بلير» احتواء الموقف بعد تفجر فضيحة تعذيب الاسرى العراقيين زعم رئيس الوزراء البريطانى ان آلاف الجنود فى العراق كانوا يؤدون عملهم على الوجه الاكمل!! واكتفى بالقول: «ان المعاملة الفظيعة للاسرى العراقيين لو كانت حقيقية فهى غير مقبولة سواء ارتكبها جنود بريطانيون أو أمريكيون أو أى جهة أخرى فى التحالف»!!. وأضاف ان بريطانيا شاركت فى حرب العراق لانهاء انتهاكات حقوق العراقيين وليس المشاركة فيها!! وقال: «اذا ثبت حدوث أى اساءة فأعتقد ان تلك واقعة استثنائية ولكن ذلك لا يقلل من كونها غير مقبولة»!! جاءت تصريحات «بلير» فى حديث مع الشبكة الثالثة فى التليفزيون الفرنسى «فرانس ٣». وزعم جيريمى جرينستوك المسئول البريطانى السابق فى العراق عدم معرفة المسئولين البريطانيين بتعذيب الاسرى العراقيين!! يأتى ذلك عقب اعتراف وزارة الدفاع البريطانية بمعرفتها بالانتهاكات التى ارتكبها الجنود البريطانيون ضد الاسرى العراقيين. وقال «جرينستوك»: «لم نكن متورطين ولم نكن نعرف أى شىء عن الوسائل التى تستعمل فى الاستجوابات أو الطريقة التى كان الناس يعاملون بموجبها». وادعى «جرينستوك» فى مقابلة مع صحيفة «ديلى تلجراف» انه زار سجن «أبو غريب» دون ملاحظة آثار تعذيب الاسرى العراقيين!!. وأضاف ان الامريكيين يمثلون ٩٥٪ مما يقوم به التحالف بينما يمثل البريطانيون ٥٪. وأوضح «جرينستوك» ان دوره كان مساعدة بول بريمر الحاكم المدنى الامريكى. وطالب سياسيون بريطانيون بايضاح الخطوات التى اتخذتها حكومة «بلير» للرد على التقارير المتعلقة بتعذيب الاسرى العراقيين. وطالب روبين كوك وزير الخارجية البريطانى السابق الحكومة البريطانية بنشر تقرير اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذى تسلمته منذ فبراير الماضى. وقال: «حتى يفعلوا ذلك نقف عاجزين أمام ما يقوله الناس عن المشكلة ومدى فداحتها». وأوضح «كوك» ان تقرير اللجنة يمثل شهادة جهة مستقلة ومحايدة حول تعذيب الاسرى العراقيين. وألمح «كوك» الى ضرورة تخلى «بلير» عن قيادة الحكومة البريطانية لوزير الخزانة القوى جوردون براون وقال: «سيأتى الوقت الذى يسأل فيه بلير نفسه ما اذا كان سيستطيع النجاح فى استكمال تلك المهمة أم يتعين على شخص اخر أن يستكمل المشوار». وكان «كوك» وزير الخارجية البريطانى السابق قد استقال من منصبه احتجاجاً على مشاركة بريطانيا فى غزو العراق. واكتفت وزارة الدفاع البريطانية بالادعاء بأن تقرير اللجنة الدولية للصليب الاحمر سرى للغاية. وأشارت الى اجراء التقرير بناء على توصيات. واكتفت بالاعلان ان ٣ جنود بريطانيين استجوبوا الاسرى العراقيين فى سجن «أبو غريب» خلال الفترة من يناير وحتى ابريل الماضى. وزعمت عدم معرفة الجنود البريطانيين بتعذيب الاسرى العراقيين!! وأضافت ان الشرطة العسكرية أجرت تحقيقاً حول تعرض الاسيرات العراقيات لاعتداءات جنسية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية